mroftalp htehaB ni knil muideM

٢. تيسير القواعد الأربع)القاعدة الثانية(| الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

القائدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب الشفاعة والقربى الى الله والا نعرف انهم ليس لهم مع الله شركا لا في الخلق ولا في التدبير ولا في غير ذلك ولكن - 00:00:00

الذين ندعوهم ونتوجه اليهم اما لا ذنوب لهم مثل الحجارة والاشجار او انهم مقربون عند الله مثل الملائكة والانبياء والصالحين وما اشبه ذلك فهم يقرون بان الله جل وعلا هو المتفرد - 00:00:30

بكل تدبير وبكل امر ونهي غير انهم تعلقوا بالشفاعة زعموا ان هناك شفاء شفاعة تقع بدون اذن الله ورضاه وهذا زعم باطل ولهذا كثر ترداد هذا المعنى في كتاب الله وابطاله - 00:00:52

من ذا الذي يشفع الى اذنه كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ام اتخذوا من دون الله شفعاء - 00:01:19

او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا هذا دين المشركين انهم يتقربون الى الله بوساطة يجعلون بينهم في الدعاء والطلب وساطة من المخلوقين تتوسط قياسا - 00:01:38

على الواقع في حياتهم اذا كان الانسان له حاجة عند كبير من الناس في سلطة يذهب الى من هو له او صديق له قرب يلهيه ويقول توسط لي حتى تنجح - 00:02:07

حتى ينجح طلبه ومن لم يكن له ساطة بهذه الطريق يتحصل على على طائل تنقاس رب العالمين الغني بذاته عن كل ما سواه على المخلوق الذي لا يدري ما وراء الحائط - 00:02:30

حتى يعلم قال فيه كذا وكذا هذا من القياس الفاسد الباطن هذه لا تزال موجودة عند كثير من الناس كثير من الناس يزعمون ان الاولياء انهم المفتاح الذي يدخلون من ورائه الى مطلوبهم - 00:02:52

وان كانوا يصلون وآآ قد يزكون وقد يدعون ويصومون ولكنهم جعل وسائط بينهم وبين ربهم في الطلب والشفاعة وقد يسمونه توسل ويقولون ان التوسل مطلوب وان الله امر به وقد يسمونه - 00:03:31

محبة للصالحين وما اشبه ذلك من الامور التي قد يزينها لهم الشيطان والشفاعة كما هو معلوم شفاعتان شفاعة باطلة التي تكون بلا اذن الله ولا رضاه عن المشفوع وشفاعة وشفاعة - 00:03:56

وحقيقتها حقيقة الشفاعة ارادة الله جل وعلا ان يرحم المشفوع له. واظهار كرامة الشافع فقط ما في اكثر من هذا يأمر الشافع يشفع عندما يريد ان يرحم المشفوع له حتى يظهر كرامة الشافع - 00:04:25

ويرحم من شفع له والا الامر كله لله ولهذا سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قرر هذا وبين ولذا طلب منه الشفاعة ما يذهب يشفع رأسا فليذهب ثم يسجد اذا رأى ربه سجد - 00:04:52

وبقي ساجدا قدر اسبوع ويفتح عليه الله جل وعلا من الثنا والمحامد يقول ما لا احسنه الان ثم بعد ذلك يقول الله جل وعلا له اي محمد ارفع رأسك قبل ان يقول يشفع ما يشفع لا هو ولا غيره - 00:05:20

الامر كله لله ولكن الله يكرم من يشاء ويأمره بالشفاعة اكراما له ويرحم من يشاء فيأمر ان يشفع فيه فاذا حقيقة الشفاعة لله جل

وعلا ولهذا قال جل وعلا بل لله الشفاعة جميعا - 00:05:45
كلها لله فإذا تعلق هؤلاء تعلق باطل قد يقول مثلا من يطلب الشفاعة من الله خلقا تنكر شفاعة الرسول وكل ما انكرها يا شباعة الرسول ولا شفاعة المؤمنين بعضهم لبعض - 00:06:09
شفاعة الملائكة ولا غيرهم ولكنها ما تقع الا بعد ان يأمرهم الله بالشفاعة ولا تقع الا لمن يرظى يرظى الله عمله ولهذا قال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك - 00:06:32
قال من لا من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه هذي يسمن قلبه يعني اهل التوحيد هم الذين يسعدون بالشفاعة اما الذين يتعلقون على المخلوقين فهذا يحول بينهم وبين - 00:06:54
الشفاعة فهم يأتون بما يضاد الشفاعة تماما - 00:07:13